

التعليم الاول في مصر

تممية ونفقائه

لدى وزارة المعارف مشروع لتعميم التعليم الاول في مدة عشر سنوات حتى يصير الزامياً بعد ذلك لجميع الاولاد ذكوراً وإناثاً بين السنة السادسة والحادية عشرة وفي هذا المشروع ان عدد هؤلاء الاولاد نحو مليونين فعلى ذلك يكون عدد المدارس اللازمة لتنفيذه ١٤٥٠٠ مدرسة يوجد منها الآن نحو الف مدرسة تابعة للوزارة ومجالس المدرسيات والمصلح الاخرى لا يتقصها غير بناء اماكن لها على قهاج من الارض نختار لذلك لان الاماكن الحالية معظمها مستأجر وبعضها لا يفي بحاجات التعليم او توسيع نطاقه على الوجه المطلوب ومن ذلك يرى ان عدد المدارس الواجب الشاؤها في مدة عشر سنوات هو ١٣٥٠٠ مدرسة

وقد قدر من الارض اللازمة لبناء المدرسة الواحدة بمبلغ ٣٠٠ جنيه في المتوسط باعتبار من المتر المربع في القرية او المدينة التي لا يتجاوز عدد سكانها ٢٠ الف نسمة عشرة قروش ومن المتر المربع في المدن التي يزيد سكانها على هذا العدد ٧٥ قرشاً وعلى ذلك يكون من جميع الارض اللازمة لبناء ١٤٥٠٠ مدرسة اربعة ملايين و ٣٥٠ الف جنيه توزع على عشر سنوات. وقدّر متوسط نفقات بناء المدرسة الواحدة بمبلغ ١٢٥٠ جنيه مع مراعاة الاقتصاد والمباني وماتنتها فتكون جملة النفقات المطلوبة لبناء هذه المدارس كلها ١٨ ١٢٥ ٠٠٠ جنيه توزع كذلك على عشر سنوات

وقدوت النفقات اللازمة لاثاث المدرسة الواحدة بمبلغ ٢٥ جنيهاً فتكون الجملة ٣٣٧ ٥٠٠ جنيه توزع على عشر سنوات ايضاً. وبما تقدم يتبين ان النفقات اللازمة لتمن الاراضي والبناء والاثاث تبلغ ٢٢ ٨١٢ ٥٠٠ من الجزيئات وهو مبلغ باهظ جداً لا تحصله الخزينة المصرية في مدى السنوات العشر المقبلة ولذلك رأيت الوزارة ان تحذو حذو فرنسا وانكلترا عند ما شرعنا في تنفيذ التعليم الاول في بلادها فلم يبق امام الوزارة سوى مرتبات المدرسين والمفتشين ومن الادوات المدرسية وما يتبع ذلك من نفقات صيانة المباني ونفقات ادارة التعليم وقلم اثنائي فتقدوت المرتبات السنوية للمدرسة الواحدة بمبلغ ٣٠٠ جنيه على وجه التقريب منها

مرتب الرئيس وقدره ٧٥ جنيهاً في السنة وأربعة من المعلمين مرتب كل منهم ٥٢ جنيهاً في السنة وخادم راتبه ١٨ جنيهاً في السنة فتكون المرتبات المطلوبة في السنة الاولى ٤٠٥٠٠٠ جنيه وفي السنة الثانية ٨١٠٠٠٠ جنيه وهكذا بزيادة ٤٠٥٠٠٠ جنيه كل سنة حتى بلغ ٤٠٥٠٠٠٠ في السنة العاشرة بعد تمام المشروع

وقد رتب مرتبات المفتشين بـ ١٣٢٠٠٠ جنيه في السنة الاولى تصرف على انشاء مئة وظيفة للمفتشين اللازمين في مدى عشر سنوات باعتبار عشر وظائف كل سنة بمرتب ٣٥٠ جنيهاً للمفتش الواحد وانشاء ١٢ وظيفة لرؤساء المفتشين في الاقاليم والحافظات بمرتب ٧٠٠ جنيه لكل منهم فتكون المرتبات المطلوبة في السنة العاشرة ٤٥٦٠٠ جنيه وقد رتب مرتبات السكتبة والعمال اللازمين للاموال الادارية بمبلغ ١٥ ألف جنيه في العام ونفقات قلم المباني بمبلغ ٢٠ ألف جنيه في السنة

اما النفقات اللازمة لتخريج المعلمين والمدرسين فقد رأت الوزارة ان تضاعف عدد الفصول في مدارس المعلمين الاولى الحاضرة وتسد العجز المطلوب من طلبة المعاهد الدينية بعد تدريسهم علم التريية العلمية والعملية وغيرها من العلوم التي تنقصهم هذا والوزارة جادة الآن في تعديل المشروع المتقدم ذكره ويوالي حضرات المفتشين الاجتماع لفحصه والعمل على وضع الانظمة الحديثة المتبعة الآن في المدارس الاولى في اوربا

وامم الامور التي يجب عليها ان تراعيها ان البنات لا يحسن ان يتعلمن في مدارس يمتنم فيها الرجال وكذلك صغار البنين لا يحسن ان يوكل تعليمهم المعلمين بل للمعلمات واذا كان في القطر مليون من البنات في سن التعلم ونصف مليون من البنين الذين سنهم بين الخامسة والثامنة فهؤلاء المليون والنصف يجب ان يوكل تعليمهم للمعلمات لا للمعلمين واذا حسبنا ان كلمة معلمة تستطيع ان تعلم ٣٠ تلميذة او تلميذاً وجب ان يصير عندنا ثلاثون الف معلمة فيجب ان يولى بانشاء مدارس المعلمات واذا فرضنا ان نصف المتخرجات في هذه المدارس لا يتزوج بل يقطع للتعليم وانه يتخرج كل سنة عشرون طالبة وجب ان يصير عندنا مائات من مدارس المعلمات قبلما يتيسر المشروع في اعمم التعليم وجعل اجبارياً